خلاف ما تقول الانبياء في القيمة اذا وقفوا في مقام السؤال فقال لهم ذو الجلال ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا فسيلوا انما شهدوا لهم والرسول صلى الله عليه وسلم شهد ولم يسأل عنهم اختلفت الروايات وكثرت الاخبار والحكايات هل رأى صلى الله عليه وسلم بعيني رأسه فقالت عايشة رضي الله عنها وابن مسعود ايضا انه رأى بعيني قلبه وما رأى بعيني رأسه وقال ابن عباس وكعب الاحبار وكثير من الناس انه رأى بعيني رأسه وروي عن الشافعي رضي الله عنه انه لاجل تخفيف الصلوة عن أمته رجع تسع مرات في كل مرة يرى ربه بعيني رأسه ووصل انكار عايشة رضي الله عنها الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال قال الرسول صلى الله عليه وسلم تعلموا منها احكام الحيض والنفاس واحكام اصول الدين فلنا دونها عجب عجيب من حال من لا يعرف قدر عايشة رضي الله عنها المبغض لها لا يقف على حال واحدة اذا وصل الى حال ابي بكر لا يلتفت الى رواية عايشة واذا وصل الى حرب علي سماها باغية واذا وصل الحديث انكار الرؤية كانت عنده امانة معصومة صادقة غير متهمة ثم يرميها بالقبيح فاذا كانت على ما زعم فكيف يستدل بقولها في هذه الرواية ويخالفون الله تعالى في قصة الافك وفي الحديث عن علي بن موسى الرضى عن عايشة رضي الله عنها انها قالت يوما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكر فضل زيارة قبره يا رسول الله فمن يزور قبرك هل له فضيلة واجر فقال بل له فضايل من زار قبري كتب له مثل زيارة قبري وحجة مبرورة واعادة القول ثانيا فقال من زار قبري كتبت له حجتان فاعادت القول ثالثا فقال يكتب له ثلاث حج هكذا الى سبع مرات فقال من زار قبري كتب له سبع حج فامسكت عايشة فقال لها لم سكت يا عايشة من زار قبري

ع

علي كتب له ثواب سبعين حجة مبرورة فهذا الحديث اذا سمع مبغضها قبله منها وسعد راتبها في روايتها وقال هي ام المؤمنين واذا سمع قتالها لعلي قال هي باغية فما يلبث على حال قال بعضهم ان معراج النبي صلى الله عليه وسلم كان في المنام فنقول لو كان في المنام لم يكن كرامة لسيد الانام فانا نحن نرى في المنام انا في السماء وكانا في الجنة بل كان معراجه صلى الله عليه وسلم في اليقظة لان الله عز وجل ذكر في هذه القصة العلو فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة اخرى فان قيل هذا كله بينه وبين جبريل وكان جبريل معه قلنا لو كان هذا مع جبريل لما احتاج الى البراق ولا الى المعراج ولا الى البيت المقدس وكان يكون ذلك في مكة لان جبريل كان عنده في كل وقت بمكة اما هذا المعراج فانه كان تشريفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وظهور زيادة فضله لا لظهور نقصه اذا جاء جبريل الى الرسول يكون ذلك لاجل شرف الرسول قصد جبريل اليه ولو مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج الى جبريل كان ذلك نقصا في حق المصطفى وبيانا لشرف جبريل عليهما السلام د قيقة لما كان الرسول صلى الله عليه وسلم في الطريق وحوله جانب التوفيق رأى القدرة والآيات وشاهد جهنم وما اعد فيها من العقوبات ورأى الجنة وما فيها من علو الدرجات ووجد المستدرة انواع الكرامات ووجد في مقام قاب قوسين القربة وقضا الحاجات فلما نظر الى جلال الصمدية رأى ازلية بلا كيفية عميقة اعلم ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان اشد الخلق شوقا الى الحق اما سمعت قوله عند الموت الرفيق الاعلى الرفيق الاعلى وعلم الله تعالى منه شدة شوقه وخوفه وقلة قراره وكثرة

Copyright © King Saud University